• انا الرجل الجنون والرجل الذي • به يتقي يوم الوغا غرة الحرب

يرمي بها الجيش لا بد له ولها من شقه ولو اق الجيش اجبال

يقول يرمي بخيله الجيوش ولا بد لها من شق ذلك الجيش ولو كان اجبالا في القوة والثبات

اذا العدى نشبت فيهم مخالبه لم يجتمع لهم حلم ورئبال

هذا كان عذر الذي يلقب بالمجنون من اعدايه لانهم يرونه كالاسد في الشجاعة والاسد لا يوصف بالحلم كذلك هذا الرجل يبعد عنه الحلم اذا قاتل الاعدا

يروعهم منه دهر صرفه ابدا مجاهر وصروف الدهر تغتال

اي يروع الاعدا من هذا الممدوح دهر يجاهر الناس بحوادثه وصروف الزمان تاتي اغتيالا لا تجاهر جعل الممدوح كالدهر تعظيما لشانه

اناله الشرف الاعلى تقدمه فما الذي بتوقي ما اتى نالوا

ويروى بتوقي ويروى تقدمه اي تقدمه في الحرب اناله اعلى الشرف فما الذي نال اعداوه باحجامهم وتوقيهم ما يتقدم من المخاوف والاهوال

اذا الملوك تحلت كان حليته مهند واصم الكعب عسال

يقول اذا تزينت الملوك بالتاج والسوار فانه يتزين بالسيف والرمح الشديد المهتز

ابو شجاع ابو الشجعان قاطبة هول نمته من الهيجاء اهوال

يقول هو ابو شجاع كنية وهو ابو الشجعان كلهم حقيقة لانهم كلهم دونه وهو سيدهم وهو هول عند الحرب في اعين الاعدا تمكث [illegible] وربته اهوال الحرب لانه نشأ فيها فصارت له كالغذاء

تملك الحمد حتى ما لمفتخر في الحمد حاء ولا ميم ولا دال

اي الحمد كله له بأسره وليس لغيره منه جزء في افعاله واقواله وليس يحمد دونه احد

عليه منه سرابيل مضاعفة وقد كفاه من الماذي سربال

الماذي الدرع اللينة يقول يكفيه في الحرب سربال واحد من الدروع وعليه من الحمد سرابيل كثيرة اي انه يتوقى الذم باكثر مما يتوقى في الحرب

وكيف استر ما اوليت من حسن وقد غمرت نوالا ايها النال

النال الرجل الكثير النوال وهذا كما قال كبش صاف اي كثير الصوف ويوم طان اي كثير الطين يقول لا اقدر ان استر انعامك واحسانك وقد غمرتني فيها بعطايا كثيرة واشتهر [illegible] سيرته

لطفت رأيك في وصلي وتكرمتي ان الكريم على العلياء يحتال

يقول توصلت الى اكرامي بالبر والصلة بلطف تدبير وراي وكذلك الكريم يحتال ليحصل الشرف العلى وذلك ان فاتكا كان راسل ابا الطيب ولا يجاهره باكرامه خوفا من الاسود فاتفق التقاوها في سفر في الميدان فبره واكرمه

حتى غدوت والاخبار تجول والكواكب في كنفك آمال

يقول

يقول غدوت والاخبار تجول في الافاق بحسن ذكرك والثنا عليك وكل اهل الامل في كنفك حتى الكواكب

وقد اطال ثنائي طول لابسه ان الثنا على التنبال تنبال

التنبال القصير وجمعه تنابل وتنابلة يقول مدح الشريف يشرف الشعر ومدح اللئيم يودي الى لوم الشعر والمعنى ان شعري قد تشرف بشرف هذا الممدوح

ان كنت تكبر ان تختال في بشر فان قدرك في الاقدار يختال

يقول ان كنت تعظم عن الاختيال بين الناس فلون قدرك يختال في اقدار الناس لانك اعظم قدرا من كل احد

كأن نفسك لا ترضاك صاحبها الا وانت على المفضال مفضال

المفضال الكثير الفضل ويريد بالنفس الهمة والمناقب الشريفة التي فيه يقول لا ترضى نفسك صاحبا لها الا اذا زدت فضلا على من هو كثير الفضل

ولا تعدك صوانا لمهجتها الا وانت لها في الروع بذال

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

اي لولا ان في السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة ثم ذكر مشقتها فقال من جاد افتقر ومن اقدم في الحرب قتل ولا سيادة دون الجود والشجاعة وهذا من قول منصور النمري • اخشى مسا يا بني مطر من • ان يرزكوه كف مستلب • ما اعلم الناس ان الجود مكسبة • للمجد لكنه ياتي على النشب •

وانما يبلغ الانسان طاقته ما كل ماشية بالرحل شملال

يقول كل يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من مشى كان شملالا وهو الناقة الخفيفة المشي

انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال

يقول من لم يعاملك بالقبيح في هذا الزمان فقد احسن اليك لكثرة من يعاملك بالقبيح وهذا المعنى اراده ابو نواس في قوله

• وصرنا نرى ان المتارك محسن • وان خليلا لا يضر وصول •

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما قاته وفضول العيش اشغال

اي اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حياة له ثانية لو ما يحتاج الرجل الا قدر القوت وما فضل من القوت فهو شغل كما قال سالم بن وابصة

• غنى النفس ما يكفيك من سد فاقة • فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا •

ودخل في ابو شجاع فاتك المعتضدي بمصر لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلثمائة فقال ابو الطيب يرثيه وانشده بعد رحيله من مصر

الحزن يقلق والتجمل يردع والدمع بينهما عصي طيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)